

المثل السائر

الحرب فإن شاءوا ماددناهم مدة ويدعوا بيني وبين الناس فإن أظهر عليهم وأحبوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس وإلا كانوا قد جموا وإن أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي هذه ولينفذن الله أمره وهذا الحديث من جوامع الكلم وهو من الفصاحة والبلاغة على غاية لا ينتهي إليها وصف الواصف .

وأما ما ورد من ذلك شعرا فقول النابغة .
(وَإِزْنُكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي ... وَإِنَّ خِلَافَتُ أَنْتِ الْمُنْتَأَى
عَنْكَ وَاسْرِعِي) وتخصيصه الليل دون النهار مما يسأل عنه .
وكذلك قوله .

(وَلَسْتُ بِمُسْتَبْقٍ أَخَا لَا تَلُمُّهُ ... عَلَيَّ شَعَثِ أَيُّ الرَّجَالِ
الْمُهَذَّبِ) وعلى هذا الأسلوب ورد قول الأعشى في اعتذاره إلى أوس بن لام عن هجائه إياه .

(وَإِزْنِي عَلَيَّ مَا كَانَ مِنِّْي لَنَادِمٍ ... وَإِزْنِي إِلَيَّ أَوْسٍ بِنِ لَامٍ
لَتَأْتِي) .

(وَإِزْنِي إِلَيَّ أَوْسٍ لِيَقْبِلَ عَذْرَتِي ... وَيَصْفَحَ عَنِّي مَا حَيْرِي
لَرَاغِبٍ) .

(فَهَبْ لِي حَيَاتِي فَالْحَيَاةُ لِقَائِمٍ ... بِشُكْرِكَ فِيهَا خَيْرٌ مَا
أَزَتْ وَاهِبٍ) .

(سَأَمْحُو بِمَدْحٍ فِيكَ إِذْ أَنْزَا صَادِقٌ ... كِتَابَ هِجَاءٍ سَارٍ إِذْ
أَنْزَا كَذِبٌ) وهذا من المعاني الشريفة في الألفاظ الخفيفة وهو من طنانات الأعشى

المشهوره